

# ابتعد يا يوم 11/9 العالم الإسلامي هو المكان المفضل للسياح

بقلم كارن دابروفسكي

لقد لاحظ منظمو الرحلات الذين شاركوا في معرض الوجهات السياحية للعام الحالي 2004 الذي عقد في منطقة إيزلر كورت بوسط لندن أن الغمامة التي أحاطت بسياحة العالم الإسلامي نتيجة حادث 11/9 لم تعد تعوق السفر.



General view of the exhibition.

صورة عامة للمعرض.

إن الرحلات التي تنظمها شركة جول فيرن إلى مصر والأردن قد حجزت تماما وكذلك رحلاتها النهرية في النيل. وستون مقعدا من مجموع مائة في سفرة خاصة بالقطار إلى طريق الحرير قد حجزت أيضا. وكذلك السفرة الخاصة إلى الأردن المقرر إجراؤها في العام القادم. "إن عملائنا من النوع الحازم والمتعلم ولا يعيرون اهتماما لما نقوله وسائل الإعلام". كما قالت ميغان كلفنغتون للسياحة الإسلامية.

وأما شركة كوكس وكغ فقد وجدت أن الوجهات الثلاث الأكثر أهمية وشعبية في المنطقة العربية هي الأردن والعراق والمغرب. وتنظم الشركة رحلات إضافية إلى ليبيا بسبب الطلب عليها. "إنها ليست وجهة معروفة، والناس قد زاروا بلدانا إسلامية أخرى وهم الآن يرغبون في التعرف على ليبيا". كما قالت لنا سمانثا وارد. وأشارت إلى رحلة نظمتها الشركة إلى أوزبكستان في 15 أيلول/ سبتمبر من عام 2001. وهذه الشركة التي كانت قد أجرت أول رحلاتها إلى الهند في عام 1758. أضافت الدول العربية إلى جدول رحلاتها خلال الأعوام العشرة الماضية. "وبشكل عام فإن الحجوزات هي في ارتفاع رغم التباطؤ في السنين القليلة الأخيرة".

ولاحظ إبان نيومان من شركة إلبت فيكيشنرز (رحلات النخبة) أن هناك اهتماما شديدا بعمان. ويرى أن دبي قد جرى تسويقها بشكل مبالغ فيه ولكن هناك سحر خاص ما يزال يحيط بالتركيبة الأثنية لعمان. "الناس يرغبون في العودة إلى الأصول الحقيقية للسياحة، وبإمكانهم أن يفعلوا ذلك في الأردن وعمان". وقد أخذ الناس في أعقاب 11/9 بالحجز لمدييات قصيرة ولكنهم عادوا الآن ليحجزوا وفق خطط طويلة المدى مرة ثانية وهناك حجوزات من الآن لسفريات في شهر كانون الأول/ديسمبر.

كما ولاحظت تانيا إيفانز مديرة سفريات طريق الحرير أن هناك طلبا عجيبا على السفر إلى جمهوريات أواسط آسيا التي كانت خاضعة للاتحاد السوفياتي سابقا، مثل: تركمنستان، أوزبكستان، كازاخستان وقرغيزيا. وقد كان السفر إلى هذه البلدان شبه مستحيل في زمن الاتحاد السوفياتي. ويعمل الصينيون حاليا على تشجيع السفر إلى القسم الذي يقع في أراضيهم من طريق الحرير. "إنهم يعتقدون أن اسم طريق الحرير سوف يجلب الزوار، هذا عدا عن ملايين الزوار الصينيين الذين سيزورون المنطقة أيضا". وفي

ولدى أندرو هانت الذي يطور شركة أولدي للسفريات (قسم الشرق الأوسط-شمال أفريقيا) خطة طموحة تتضمن رحلات إلى: مالي، المغرب، ليبيا، تونس، مصر، السودان، أنيويبا، عمان، الإمارات، الأردن وسورية. وأما الرحلات إلى اليمن فستتم بعد أن تسمح الظروف السياسية بذلك. وقد أصبحت إيران وأوزبكستان وجهات سياحية مرغوبة جدا. ويعتقد هانت أن نصائح وزارة الخارجية بخصوص السفر قد أصبحت مؤذية وعمومية وملها الناس. وقال إن "السفر ما زال كارهينة ولكنه يبدو الآن أقل تقييدا".



Sri Lanka Stand.

جناح سريلانكا.



سيجار هافانا في جناح كوبا.

The Havana Cigar at the Cuban Stand.

بالفج مدير الشركة، بالدعم المالي السخي الذي قدمته السعودية لضمان استمرار استيراد الصقور، ولكنه أصر على مسؤولية الصيادين عن الصقور التي تتعرض للأنثى في محاولة اصطياها، والوجهات المرغوبة، مثل تونس وماليزيا، تحاول تجميل نفسها أكثر، وماليزيا التي تملك أقدم غابات استوائية وأعلى قمم جبلية في جنوب شرق آسيا، تحاول تشجيع سياحة المغامرات، واليورنيو تشجع سياحة الألعاب المائية والغوص في أعماق تنتظر من يكتشفها، وأصبحت تونس مكانا مرغوبا للعلاج بالنباتات (عشب بحري) والذي جربه كل من سلفيو بيرلسكوني وجاك شيراك!

قبرص الشمالية جزيرة صغيرة وحالمة وهادئة ولكنها تسعى دائبة لتطوير السياحة، وعالم السياحة التجارية والأعداد الضخمة من الناس والحفلات الساهرة غير معروفة هنا، ولكن هناك مسرات بسيطة، مثل المطاعم الحلوة حيث وجبات الطعام تجمع بين الأكل القبرصي والتركي، لقد شارك أكثر من 400 شركة سفريات وخطوط جوية وهيئات سياحة في المعرض العاشر للسياحة، ولكنه لم يكن معرضا لتوزيع الكتيبات والمعلومات، فقد قدم الجناح الماليزي بعض الموسيقى والرقصات، وعرضت السياحة التونسية فنون المصوغات، وقدمت السياحة التركية دروسا في الرقص التقليدي والدرابيش الذين يدورون حول أنفسهم. ■

حال أن شركة طريق الحرير تؤكد على السياحة الثقافية في هذه المنطقة، فإن شركات مثل أكسدوس وإكسبلور تروج لسياحة المغامرات، ومن باب انتصار الأمل على الواقع المجرب، يقوم جيف هان من شركة سفريات هنتيرلاند بتشجيع السياحة إلى العراق، وأول رحلة هذا العام ستتم في شهر آذار/مارس، ولكن أحدا لم يحجز حتى الآن، ويرفض هان التراجع عن التعامل مع المناطق التي لها تاريخ في المشاكل في الماضي والحاضر، فهو يروج للسفر إلى كشمير وأفغانستان، وسفرته إلى كشمير تبدأ مع كهف عمانا، وتركز على سرنغار في قلب وادي كشمير حيث توجد بحيرتا دال وناغن اللتان تزيدان من جمال الجبال حولهما.

والتحقت منغوليا بعربة السائرين في طريق سياحة البيئة، وشركة اكسبلور (اكتشف) منغوليا تختص بسياحة البيئة وتجمع بين البيئة والثقافة وكذلك سياحة المغامرات، وهناك سفرات لمراقبة الطيور وبرنامج متطوعي البيئة لحماية الدب الغوبي في مازاعلاي، والسياحة ما زالت في مهدها، و فقط 200 ألف شخص زاروا البلد في العام الماضي، وأكثرهم من روسيا المجاورة والصين، وقد رحب السيد بهم



الموسيقى الإسكتلندية صدحت في لندن.

The sound of the bagpipes brought Scotland to London.